الموجودات التي هي الواجب والجوهر والعرض وقيل هي ما يشمل
جميع الموجودات او اكثرها قيل هي اسم لملة بجميع الموجودات
على الاطلاق او على سبيل التقابل بان يكون هو مع ما
يقابله ملة لها وانما كان هذا التعريف شاملا للجميع
المفهومات فان الاحوال المختصة بكل واحد من الجوهر و
العرض الصادق مع ما يقابله يكون شاملا لجميع الموجودات
زاد بعضهم قيدا آخر وهو ان يتعلق بكل واحد من المتقابلين
غرض علمي وهو مرتب على سبعة فصول **فصل** في
الكلي والجزئي واما الكلي فليس واحدا بالعدد ومشتركا بين
كثيرين في الخارج والا لكان الشيء الواحد بالعدد بعينه
موصوفا بالاعراض المتضادة في حالة واحدة مثل كونه اسود
وابيض معا هذا خلف ومنهم من زعم ان اجتماع المتقابلات
انما يمتنع في الذات الواحدة الشخصية دون الذات
الواحدة النوعية او الجنسية وقال ان طبيعة الانسانية
موجودة في الخارج ومشتركة بين افرادها وهي في كل فرد منها

معروضة لشخص معين وليس المشتركة بين تلك الافراد مجموع
المعروض والعارض معا لتلزم اشتراك شخص واحد بعينه بين
امور كثيرة بل المشترك هو المعروض وحده والاستحالة فيه وارد
عليه بان كل موجود في الخارج فهو بحيث اذا نظر اليه في نفسه
مع قطع النظر عن غيره كان متعينا في ذاته غير قابل للاشتراك
فيه بديهة فلو كانت الطبيعة الانسانية موجودة في
الخارج لكانت مع قطع النظر عما يعرضها في الخارج متعينة
في ذاتها غير قابلة للاشتراك فيها فلا يتصور كونها موجودة
في الخارج ومشتركة بين افرادها بل هو معنى معقول في
النفس مطابق لكل واحد من جزئياته في الخارج على معنى ان
ما في النفس لو وجد في اي شخص من الاشخاص الخارجية لكان
ذلك الشخص بعينه من غير تفاوت اصلا يعني لو وجد متشخصا
بتشخص زيد كان عين زيد ولو وجد متشخصا بتشخص
عمرو كان عينه وهكذا الحال بالنسبة الى سائر افراده
وهذا انما يتاتى على مذهب من قال ان الحاصل في النفس

Copyright © King Saud University